الحب الصادق

جميلة هي الحياة نعيشها بالحب، فالحب زاد النفوس ؛ ومفتاحها للسعادة، كم من الأحداث نحياها وتمر بنا ولاندركها لأننا لم نستشعر الحب فيها، إذن ماهو الحب؟... الحب غريزة وضعها الله في نفوسنا ؛ كباقي الغرائز الأخرى كالحنان، والعطف ، والكره وخلافه، وكل غريزة لها صفتها وسلوكها ومشاكلها وردود فعلها ، لكن الحب بكل صدق، هل له نفس الصفات والسلبيات؟

إن الحب الخالص لوجه الله والذي يتجلى فيه إرضاؤه عز وجل، إنما يعمر القلوب ، ويجعلها تستشعر السعادة والعزة ، ويعطيها الأمل في الحياة لأنه لوجه

الله ، أما الحب في سبيل الهوى والشيطان ؛ هو الذي يجعلك تستشعر الوله ، والألم والهيام والآه لاغير.

وشتان بين الإثنين ، الحب في الله درجته عالية حيث ورد في الحديث،" سبعة يظلهم الله بظله ..." وذكر منهم اثنان تحابا في الله ، فيا له من فوز ومكرمة إلهية

لو أننا أدركنا حقيقة المتحابين في الله ، لأدركنا حقيقة الإيمان الذي تسعد به دنيانا وآخرتنا، قد نغوى في الحب ولكن ما أن تستيقظ النفس اللوامة، ويتجه هذا الحب إلى طريق الرحمن، حتى يُلتمس

الفرق ، وشتان بين الإحساسين ، وراحة النفس والبال بين كلاهما ، وقوة المحبة .

و كلمة صادقة مني لكم ؛ اجعلوا الله غايتكم حتى في أبسط الأشياء تغنموا.